Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى معنى التدلى

من أبرز مقتضيات العقيدة الإسلامية تنزيه الذات الإلهية عن المكان والجهة والحدود ، والترفع عن أى حديث يكون من إيحاءاته شيء من معانى التشبيه أو التجسيد .. تعالى الله ـــ سبحانه ـــ عن ذلك علوّاً كبيراً ، ولكننا نصطدم فى روايات الإسراء والمعراج بما يتعارض ظاهره مع هذا التنزيه الواجب ، كمثال ما قيل فى تفسير قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ . فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ . فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾ (١) .

روى البخارى فى صحيحه عن شريك بن عبد الله عن أنس بن مالك قوله : « ودنا الجبار رب العزة فتدلى ، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى » . وهذا من رواية طويلة مشهورة ، رواها مسلم فى (صحيحه) ثم قال عن شريك : فقدم وأخر وزاد ونقص . قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره : « وهو كما قال مسلم ، فإن شريك بن عبد الله بن أبى نمر

---

(١) سورة النجم : الآيات ٨ ـــ ١٠ .